

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي - البابا شنودة الثالث

محمد شاهين التاعب

بسم الله الرحمن الرحيم النهاردة هنتكلم عن خلاصة عصير كتاب الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي لكن بالمناسبة المرة دي الاقتباسات اللي احنا هنجيبها هي كل الاقتباسات الموجودة في عصير الكتاب يعني ما تعتبرش المرة دي خلاصة - [00:00:00](#)

الكتاب ده طبعاً للبابا شنودة الثالث وده من ضمن اهمية الكتاب علشان خاطر معظم المسيحيين ما بيقدروش يردوا كلام البابا شنودة خصوصاً في المسائل الايمانية والعقائدية الأرثوذكسية. الكتاب ده المفروض بيتكلم عن الخلاص او معنى الخلاص هو - [00:00:17](#)

باختصار ازاى تدخل الجنة بحسب المفهوم الأرثوذكسي لان هو المفروض آآ بيوضح المقابل البروتستانتى وبيرد عليه ويوضح المفهوم الأرثوذكس فالكتاب ده مهم علشان خاطر نفهم ايه هو تصور المسيحيين او تصور الكنيسة الأرثوذكسية - [00:00:37](#)

اه في مسألة الخلاص وازاى تدخل الجنة والكلام ده كله كويس انا آآ بقول ان المفروض الكلام ده يعرفه اي شخص والعياذ بالله بيفكر انه آآ يتنصر علشان خاطر في اشكالية - [00:00:59](#)

ان في بعض الناس بينضحك عليهم وبيتحولوا من من الاسلام للمسيحية والعياذ بالله. ومش بيكونوا فاهمين اصلاً المسيحية صح وبيكون ايمانهم بالنسبة للمسيحيين آآ غلط وما بيكونش حقق اركان الحصول على الخلاص - [00:01:20](#)

فبنفهم من كده ان الهدف من التنصير هو ان انت بس تخرج المسلم من الاسلام لكن حتى تخليه مسيحي كما يجب ان يكون حتى يحصل على الخلاص ده مش بيحصل - [00:01:43](#)

طيب المهم اول صفحة في الصفحة رقم تسعة اه في المقدمة خالص بيقول ايه طبعاً تحس الكتاب آآ قديم خطورة استخدام الاية الواحدة يعني هو يقصد ان في بعض البروتستانت او في بعض الناس لما بيجوا يستشهدوا على - [00:01:59](#)

اه عقائد معينة من الكتاب المقدس بيقوم جايب نص واحد بس يقطعوا من سياقه وهكذا فيقول في موضوع الخلاص ايها الاخوة كما في اي موضوع اخر احترسوا جدا من خطورة استخدام اية واحدة من الكتاب المقدس. ان الكتاب ان الكتاب المقدس ليس هو مجرد اية او ايات - [00:02:20](#)

وانما هو روح معينة تتمشى في الكتاب كله الشخص الجاهل يضع امامه اية واحدة او اجزاء من اية فاصلاً اياها عن ظروفها وملاساتها وعن المعنى العام كله. اما الباحث الحكيم الذي يتوخى الحق فانه يجمع كل النصوص التي - [00:02:40](#)

تتعلق بموضوع بحثه ويرى على اي شيء تدل طبعاً الكلام ده بيعمله المسيحيين وان كانوا هم بيحذروا من ده. هو بيقول الكلام ده بيعمله البروتستانت. بيقوموا جايبين مسلاً آآ نص في اعمال الرسل - [00:03:00](#)

واحد وتلاتين امن بالرب يسوع فتخلص انت واهل بيتك. فكأن ايه؟ الخلاص يأتي عن طريق الايمان فقط. هو ده ايمان البروتستانت فهو بيقول لك لا يا جماعة الشخص الجاهل هو اللي يعمل كده - [00:03:17](#)

لكن الشخص الحكيم الذي يتوخى الحق فانه يجمع كل النصوص التي تتعلق بموضوع بحثه ويرى على اي شيء تدل يمكن المسيحيين الارثوذكس والكاثوليك مش بيعملوا كده في موضوع الخلاص لكنهم بيعملوا كده في موضوع الوهية المسيح وبيعملوا كده في موضوع آآ التجسد والثالوس - [00:03:33](#)

تلاقي مسلاً المسيح يقول لك ايه انا والاب واحد يوحنا عشرة تلاتين ايه انا والاب واحد؟ ليه قطعت النص من السياق او مثلاً ابشع من كده يقول لك انا هو الطريق والحق والحياة - [00:03:55](#)

اه انت ليه اطعت النص؟ ده لسه فيه بقية النص. لا احد يأتي الى الاب الا بي. وده مهم علشان نفهم النص هم كده يقوموا واخدين

فقرة من النص جزء من النص او يقتطع النص من السياق وهكذا - [00:04:10](#)

فيه فيديو هبقي احطه اه في اخر الفيديو ده اللي هو كيف تفهم نصوص العهد الجديد اليونانية فيها منهج جيد في مسألة ازاى نفهم النصوص ونفسرها وحاجات زي كده لكن نقصد ان هو ايه اللي بيحذر منه الناس المسيحيين بيوقعوا فيه. لما يتلسع من الموضوع ده من طائفة مسيحية ثانية يقول لك لأ ده الجاهل اللي هو يعمل كده - [00:04:28](#)

وهم كلهم للأسف الشديد بيوقعوا في هذا المهم ندخل بقى في موضوع الخلاص. هنا في الصفحة رقم عشرين كاتب ايه شروط الخلاص بدم المسيح. اريد من جهة هذه الشروط ان اضع امامكم اربعة امور جوهرية جدا - [00:04:53](#)
يعني عاوز يقول لك ايه؟ ان لازم الاربعة حاجات دي تتحقق علشان تحصل على الخلاص شوف احنا كمسلمين بنقول انت تدخل الجنة آ ايه شروط دخول الجنة؟ احنا بنقول مفتاح الجنة مفتاح الجنة شهادة ان لا اله الا الله - [00:05:12](#)
وان محمدا رسول الله. لكن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لها شروط علشان تتحقق وان انت لازم يكون عندك آ اركان الايمان الستة وتعمل باركان الاسلام الخمسة - [00:05:31](#)

تمشي على دول هتدخل الجنة باذن الله عز وجل كويس شهادة ان لا اله الا الله دي داخل فيها اركان الاسلام الستة. اه اسف اركان الايمان الستة. اللي هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر - [00:05:51](#)
خيره وشره كل ده داخل تحت شهادة ان لا اله الا الله وباقي الامور التعبدية اللي هي اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان آ اقام صلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. دول داخلين تحت شهادة ان محمدا رسول الله. علشان خاطر - [00:06:12](#)

اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم فيما امر به وهكذا فيبقى احنا بالنسبة للمسلمين شروط دخول الجنة انك تلتزم باركان الاسلام الخمسة واركان الايمان الستة هو عنده ايه بقى - [00:06:39](#)
قال لك رقم واحد الايمان والايمان ده يعني مسألة كبيرة الايمان بايه انا بقول بحسب دراستي علشان الخص لكم الموضوع وتستفادوا ان الشرط الاول ده الايمان من قسم اربع اركان - [00:06:55](#)

الايمان بالثالوس الايمان بالتجسد ولاهوت المسيح الايمان بالصلب والفداء الايمان بالكتاب المقدس ووحى وعصمته انا بعتمد ان دول الاربعة شروط الايمان بالنسبة للسالوس تقول ان الاب والابن والروح القدس واحد آ في الجوهر ثلاثة اقاليم - [00:07:14](#)
بالنسبة للتجسد تؤمن ان اكنوم الابن نزل من السماء وتجسد علشان يصلب عوضنا او عنا زي ما هو موجود في قانون ايمان. وبالنسبة للفداء والكفارة ان ادم اخطأ ودخل الموت الى العالم فلمازم المسيح يتصلب ويموت ويقوم من الاموات - [00:07:39](#)
ونحصل نحن على الفداء بالنسبة للكتاب المقدس بقى شف انت هتبقى تبع انهى كنيسة لو تبع الارسوزوكس يبقى الكتاب المقدس ثلاثة وسبعين صفر تؤمن النوح به من الله في عنصر الهي وفي عنصر بشري - [00:07:59](#)

وانه معصوم او انه يحمل الحق او انه عنده مصداقية يعني دي اشكالية بس مش مشكلة. يبقى اركان الايمان الاربعة التجسد ولاهوت المسيح الفداء والصلب الكتاب المقدس تاني شرط المعمودية لازم تتعمد - [00:08:16](#)
وبعدين الاسرار الكنسية اللازمة للخلاص اللي هم بعد كده الرشم والاعتراف والافخارستية وبعدين الاعمال الصالحة بمعنى انك ايه؟ ما تبقاش شرير يعني لازم يكون لك اعمال صالحة. وان كان الشرط ده ممكن آ تشطبه - [00:08:36](#)
وانه يبقى داخل فيه موضوع ايه؟ ان انت الاسرار الكنسية اللازمة للخلاص واتباع اي شيه الكنيسة تفرضه عليك سواء اسوان او حاجات زي كده او حضور قداسات او حاجات زي كده - [00:08:55](#)

كويس يبقى هو عنده شروط الخلاص الايمان المعمودية الاسرار الكنسية اللازمة للخلاص والاعمال الصالحة في الصفحة رقم اثنين وتلاتين بيتكلم تحت موضوع الاسرار اللازمة للخلاص. مسألة المعمودية معروفة ان انت لازم تتعمد وان هم - [00:09:09](#)
بيعترفوا او بيعتقدوا ان المعمودية ان انت كانك لما بتتغطس في الماية بتموت مع المسيح ولما بيطلعوك من المية يبقى قمت من الاموات مع المسيح. وان دخول جرن المعمودية او البانيو اللي بيعمدوا فيه الناس او الحوض او ايا كان - [00:09:28](#)

لما يغطس فيه الرجل كأنه دفن مع المسيح في القبر ويموت معه يعني. ولما يقوم من الماية يبقى كأنه قام من الاموات مع

المسيح فالمعمودية تعتبر اا طقس يشير الى ايمان الشخص بان المسيح صلب ومات وقام من بين الاموات - [00:09:47](#)

وان هو بكده عن طريق المعمودية يحصل على آآ انه بتغفر له كل خطاياه السالفة بما فيها خطية ادم الخطية الاصلية والخطية الجدية طيب فيه اسرار ايه تانية لازمة للخلاص؟ هنا بيقول لك هناك اسرار قد لا تلزمك شخصيا لخلاصك. يعني ايه؟ يعني هم سبع

اسرار - [00:10:07](#)

للكنيسة اولهم المفروض المعمودية بعد كده في الرشم بعد كده في آآ ايا كان الترتيب التناول والاعتراف او الاعتراف بعد كده التناول

اللي هو الافخستية. بعد كده في سر الزيجة وسر الكهنوت وسر مسحة المرضى - [00:10:32](#)

فهنا بيقول لك ايه؟ في اسرار من دي لا تلزمك شخصيا لخلاصك. لكن الاسرار التانية لازمة للخلاص لازم تمارسها علشان على الخلاص.

فبيقول فانت لا تتزوج. وان كنت ثمرة وان كنت ثمرة لزواج. يعني بيقول لك في بعض الناس بتترهبين - [00:10:52](#)

يبقى الرهبة آآ او يبقى الزواج مش شيء اساسي ما دام فيه ناس يقدرنا يستغنوا عنه ويترهبنوا وقد لا تصاب بمرض تحتاج فيه الى

سر مسحة المرضى. ان ممكن ايه ما قصدتش بمرض بليغ يعني او حاجة زي كده امراض عادية ما بتحتاجش - [00:11:11](#)

ساعات في ناس مش بتحتاج لمسحة المرضى سر مسحة المرضى وقد لا تصير كاهنا وان كنت تحتاج لسر الكهنوت يعني مش كل

الناس بيبقوا كهنة في علمانيين بحسب تعبيرهم. اللي هم الناس العاديين اللي مش مش من الكاريزوس مش من رجال الكنيسة -

[00:11:29](#)

هنا المهم بقى بيقول لك ايه وان كنت تحتاج لسر الكهنوت ليقدم لك عمل الروح القدس في الاسرار اللازمة لك شخصيا لخلاصك اللي

هي ايه؟ فانت يلزمك بلا شك سر المعمودية - [00:11:48](#)

علشان تحصل علشان تصبح ابن لله وتحصل على الخلاص المبدئي اللي هو بيسمو المعمودية كأنه ابت الدخول للخلاص بيصبح ابن

لله وبتغفر له خطاياه السالفة كذلك يلزمك سر مسحة الروح القدس اللي هو يترشم بالميرون - [00:12:03](#)

فبيقولوا ان السر مسحة الميرون ده بيخلي الانسان يبقى هيكل الله والروح القدس يحل فيه ويكتسب مواهب الروح القدس

وسر التوبة اللي هو الاعتراف لان انت المعمودية غفرت لك الخطايا السالفة السابقة الخطايا القديمة قبل الايمان - [00:12:26](#)

لكن بعد ما امنت ممكن ترتكب خطايا طب هل الارثوذكس والكاثوليك بيؤمنوا زي البروتستانت كده. ان انا مهما عملت في الدنيا كده

كده دم المسيح غفر لي! لا البروتستانت ما بيؤمنوش بكده - [00:12:45](#)

اسف ده البروتستانت بيؤمنوا بكده لكن الارثوذكس ما بيؤمنوش بكده. البروتستانت بيؤمن ان انا مهما عملت في الدنيا دم المسيح

غفر لي لكن الارثوذكس بيؤمنوا ان المعمودية بتغفر لك خطاياك السابقة فقط قبل الايمان. لكن بعد الايمان بتحتاج ان تعترف -

[00:13:03](#)

تذهب الى الكاهن لازم تحصل على غفران للخطايا اللي انت عملتها بعد ايمانك فلازم تروح للكاهن وتعترف له وبعدين وسر

الافخارستية سر الافخارستية التناول ان انت تاكل جسد الرب وتشرب دم الرب - [00:13:24](#)

علشان خاطر تفضل في الشركة اللي هي تبقى من شركاء تبقى شريك الطبيعة الالهية يبقى تبقى في شركة مع الله فالمهم يعني هنا

بيقول لك ان الحاجات اللازمة للخلاص المعمودية - [00:13:44](#)

مسحة الروح القدس الميرون التوبة والاعتراف وسر الافخارستية يبقى كده عنده الايمان وبعد كده الاسرار اللازمة للخلاص ده

اختصارا لان انت لو آآ رجعت للصفحة اللي قبل كده بيقول ايه؟ الايمان المعمودية الاسرار الكنسية اللازمة لخلاص الاعمال الصالحة -

[00:13:59](#)

اشطب رقم اثنين واشطب رقم اربعة هتبقى الايمان والاسرار الكنسية اللازمة للخلاص. وهي دي الاعمال اللي بيفضل يواذب عليها

المسيح. يروح يعترف يتناول يروح يعترف يتناول يبقى كده زي الفل - [00:14:23](#)

لو في اسوان الكنيسة بتفرضها ماشي. لكن غير كده ما فيش حاجة تانية هيعمل ايه اكر من كده طيب الصفحة اللي بعد كده صفحة

رقم اربعة وتلاتين بيتكلم تحت عنوان آآ التناول. يقول هنا السر الافخارستية التناول - [00:14:37](#)

يقول ايه كيف نشرح هذا من من الناحية اللاهوتية ايا كان يقول لك ان المعمودية قد خلصتك من الخطيئة الاصلية. ادي عمل اول سر اه لازم للخلاص وهذا هو الخلاص الاول الذي نلته. والمعمودية قد سيرتك ابنا لله وجعلتك مستحقا لنوال استحقاقات الدم. لكنك في - [00:14:55](#)

كل يوم تخطى وتحتاج الى ان تمحي خطيئتك بالدم انت اذا في كل يوم تخطى وتحتاج الى جسد المسيح المذبح عنك تحتاج الى الذبيحة المقدسة كفارة لخطاياك. وما الذبيحة المقدسة في سر الافخارستية؟ سوى امتداد لذبيحة - [00:15:19](#) المسيح ولذلك لذلك لا يمكن ان تخلص من خطاياك بدونها. هذه التي تعطي عنا خلاصا وغفرانا للخطايا. كما ان بها آآ بات في الرب كما قال يعني هو عاوز يقول لك انت حصلت على الغفران المبدئي لخطاياك السالفة بالمعمودية. لكن انت بعد كده بعد الايمان ممكن تقع في خطايا - [00:15:41](#)

او معاصي فتروح تعترف وتتناول التناول عندهم كانه هم بيعتقدوا ان صلب المسيح ده الذبيحة والكفارة الالهية طيب ده علشان تتغفر خطايا الخطايا السابقة بتاعتي. طب الخطايا اللي بعد كده يبقى انا محتاج ذبيحة جديدة. الذبيحة الجديدة هي الافخارستية - [00:16:05](#)

بالنسبة لهم طيب هنا في صفحة رقم واحد وسبعين بيتكلم على موضوع الخلاف بمسألة الخلاص ما بين الارثوذكس والبروتستانت سؤال يقول هل خلصت ام لم تخلص؟ يعني انت حصلت على الخلاص وكده انت ضمنت الجنة ولا لا - [00:16:26](#) يقول قال لي احد الشبان بماذا اجيب اذا ان سألني شخص قائلا هل خلصت ام لم تخلص واحد بيسألني يقول لي انت خلصت ولا ما خلصتش يعني انت ضمنت الجنة ولا لا - [00:16:47](#)

يقول اولاً يجب ان تدرك ان من يسألك هكذا ليس ارثوذكسيا خالصا لابد ان يكون بروتستانت المذهب او على الاقل بروتستانتيا في بيئته وثقافته لان الذي يتجاهل معموديتك وما نلت من الاسرار المقدسة ويلقي في نفسك الشك في ايمانك ويدعوك من الان الى الايمان - [00:17:02](#)

بالخواص كما لو كنت وثنيا في حياتك السابقة مسل هذا لا يمكن ان يكون ارثوذكسيا. فلغته تظهره يعني عاوز يقول لك ايه؟ هم كأنهم وده حقيقي الطوايف ما بينها وما بين بعض - [00:17:24](#)

اه بتعامل مع بعض على ان ده كافر وده كافر يعني فالبروتستانت بيحدد يتريق على الارسوزوكس والارثوذكس يتريق على البروكستانت والكلام ده كله ما علينا. المهم يقول اما الاجابة على سؤاله فهي. نعم. انني خلصت في المعمودية من الخطية الاصلية - [00:17:39](#)

الخطية الجدية الموروثة نلت هذا الخلاص الاول بدم المسيح وفعالية كفارته وفداؤه. اما الخلاص النهائي ان انا اقول بقى انا ضمنت جنة الارسوزوكس ما يقدرش يقولها يعني خلوا بالكم بيتم الترويج لاهداف تنصيرية - [00:18:01](#)

ان انت تأمن بالمسيح يبقى انت حصلت على الخلاص يبقى انت ضمنت الجنة على حساب الدم انا داخل داخل لي نصيب يسوع سد كل ديوني على عود الصليب فيبقى انا خلاص داخل الجنة. الفكرة دي للجهلاء - [00:18:22](#)

فكرة مغرية جدا ده انا احصل على الخلاص والجنة في لحظة ان انا اقول انا امنت بكزا كزا يبقى انا حصلت على الخلاص في لحظة بعد كده يبقى كأن انا حر اعمل اللي انا عايز اعمله في الدنيا مش هياثر لاني خلاص - [00:18:40](#)

خلصت وحصلت على الخلاص والجنة في لحزة فكرة مغرية جدا المفروض ان الفكرة دي الارثوذكسي والكاثوليكي ما بيقبلوهاش ليه لانه يقول لك طالما نحن في الجسد لا نستطيع ان نقول اننا انتصرنا وخلصنا - [00:19:00](#)

لانه يقول هنا اما الخلاص النهائي فناله بعد ان نخلع هذا الجسد. اننا ما نزال في حرب. يعني طول ما احنا في الدنيا طول ما احنا لسه في الاختبار لو احنا متنا على الاعمال الصالحة وعلى التوحيد ده من المنظور الاسلامي - [00:19:22](#)

هندخل الجنة برضو نفس الكلام عند المسيحيين. انا اه انا دخلت الايمان لكن هل انا اضمن ان انا اموت على الايمان؟ فيبقى كده ربنا

قبلني وهدخل الجنة؟ لا انا ما اقدرش - 00:19:40

اقول انا ضمنت الجنة طول ما انا عايش لان انا ما اضمنش ان انا اموت على الايمان فهي نفس الفكرة هنا يعني فيقول لك طالما نحن

في الجسد لا نستطيع ان نقول اننا انتصرنا وخلص هنا هو - 00:19:58

طيب يبقى احنا كده خلصنا آآ عصير كتاب الخلاص آآ في المفهوم الارثوذكسي. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت

استغفرك واتوب اليك - 00:20:15